ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓ
ⴰ ⵓⴳⴳⵔⵎⴰ ⴰⵎⴰⵣⵡⴰⴳ ⴰ ⵜⵓⵔⵉⵔⵜ

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة

ⴰⵎⵎⴰⴳ ⴰⵏⵏⴰⵢ ⵜⴰⵣⵡⵉⵔⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⵓ
QQⴳⴰⵎ -ⴳⵔⴰ -ⵍⵎⵉⵎⵓⵏ
ⵜⵎⵎⵉⵔⵉⵜ ⵍⵎⵉⵎⵓⵏ

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين
الرباط-سلا-القنيطرة
فرع القنيطرة

منهجية البحث التربوي التدخلي

سلك تأهيل أطر التدريس

إشراف الأستاذة: **للا لطيفة كريبجي**

غايات المجزوءة: نحو ممارسة مهنية مبنية على أسس علمية

- تَمَلُّك منهجية البحث (ضبط المفاهيم والأسس العلمية للبحث التدخلي).
- رصد المشكلات (اكتساب القدرة على تشخيص الإشكالات التربوية والمهنية الحقيقية).
- توظيف الأدوات (استثمار مناهج وأدوات البحث لاقتراح حلول عملية في البيئة المدرسية).

ما هو البحث التدخلي؟ جسر بين النظرية والتطبيق

النظرية

جون ديوي: المعرفة من خلال حل المشكلات الواقعية. التفكير كأداة للعمل (البراغماتية).

كورت ليفين: أفضل طريقة لفهم نظام اجتماعي هي محاولة تغييره.

التطبيق

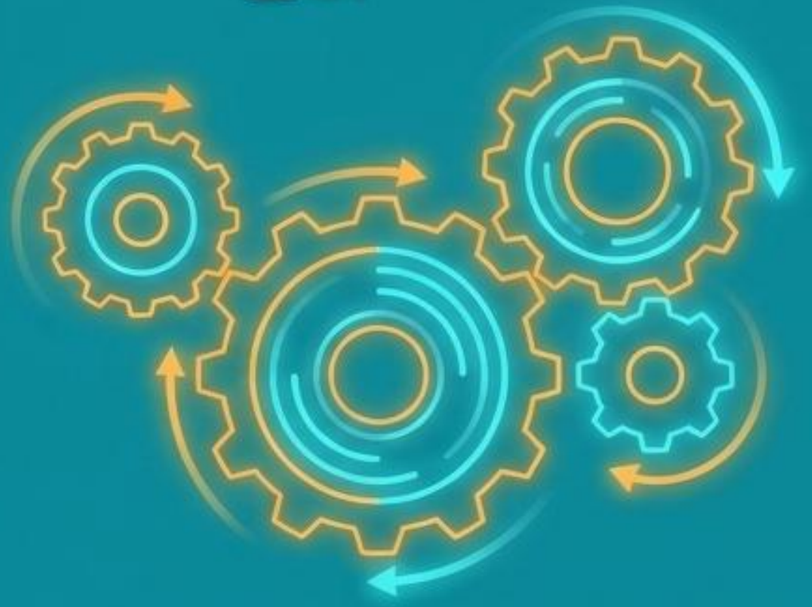

- استقصاء منهجي ومنظم.
- يُنجز من قِبّل الممارسين (المدرسين).
- يستهدف إحداث تغيير إيجابي وتطوير البيئة المدرسية.

الركائز الأربع لخصائص البحث التربوي التدخلي

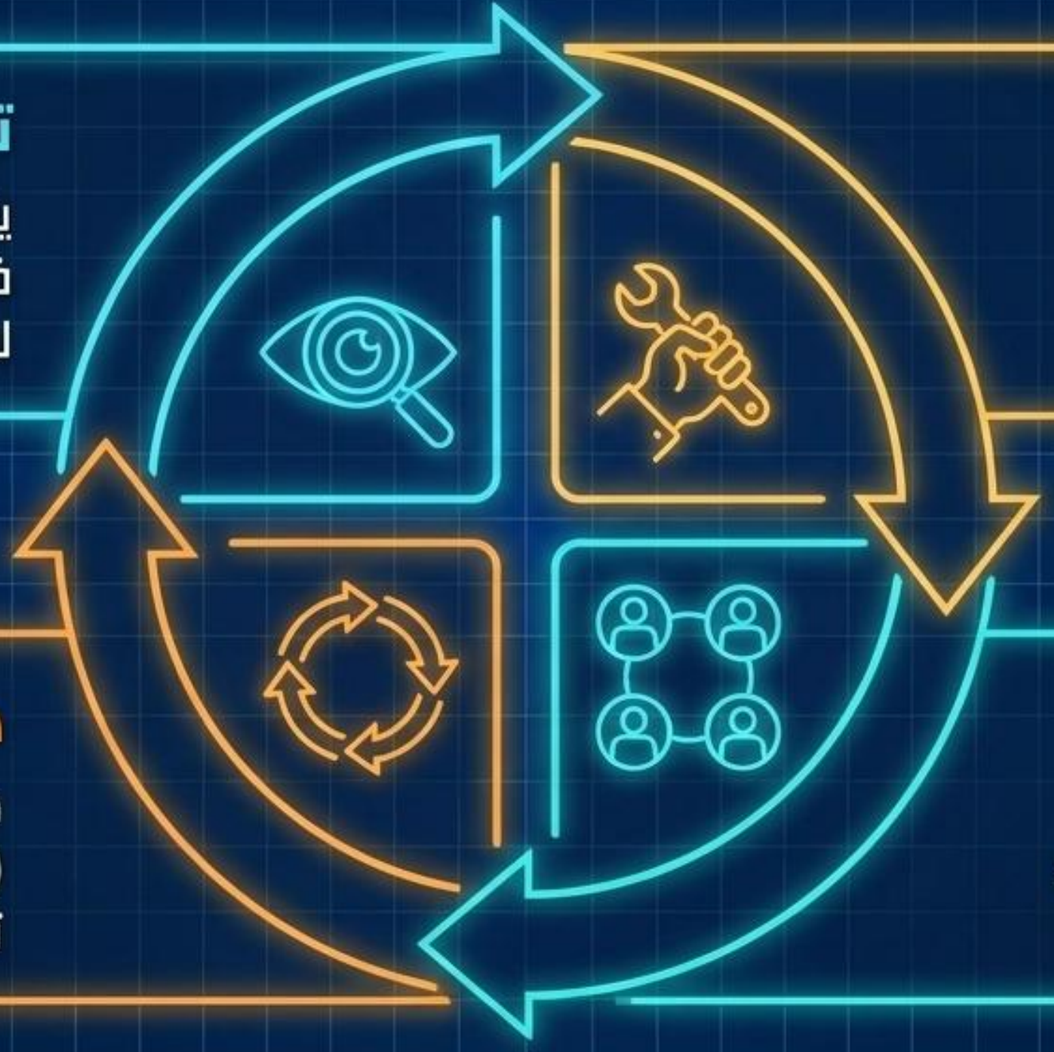

تدخلي/إجرائي

موجه نحو إحداث التغيير الفعلي، وليس مجرد مجرد الوصف والفهم.

تبصري/تأملي

يقوم على التأمل النقدي في الممارسات المهنية لاستكشاف القصور.

تشاركي

يدمج مختلف الفاعلين التربويين كشركاء لتجويد الممارسة.

دوري

صيرورة دائمة متجددة (تشخيص، تخطيط، تدخل، تقويم، تعديل).

مصفوفة التمايز: البحث التدخلي مقابل البحث الأساس

	البحث الأساس	البحث التدخلي
الأهداف العامة	استكشاف الحقائق وبناء النظريات وتعميمها.	تجويد الممارسات في سياق تربوي خاص.
تحديد المشكلات	ينطلق من ثغرات الأبحاث والأدبيات السابقة.	ينطلق من تأمل الممارسة والتدخل للمعالجة.
نوعية العينة	عينة موسعة لضمان قابلية تعميم النتائج.	عينة قصدية (قسم، فئة) لحل مشكل سياقي.
دلالة النتائج	دلالة نظرية لتقويم النظريات.	دلالة إجرائية عملية.

القيمة المضافة: لماذا يمارس الأستاذ البحث التدخلي؟

هندسة البحث التدخلي: خطاطة الخطوات السبع

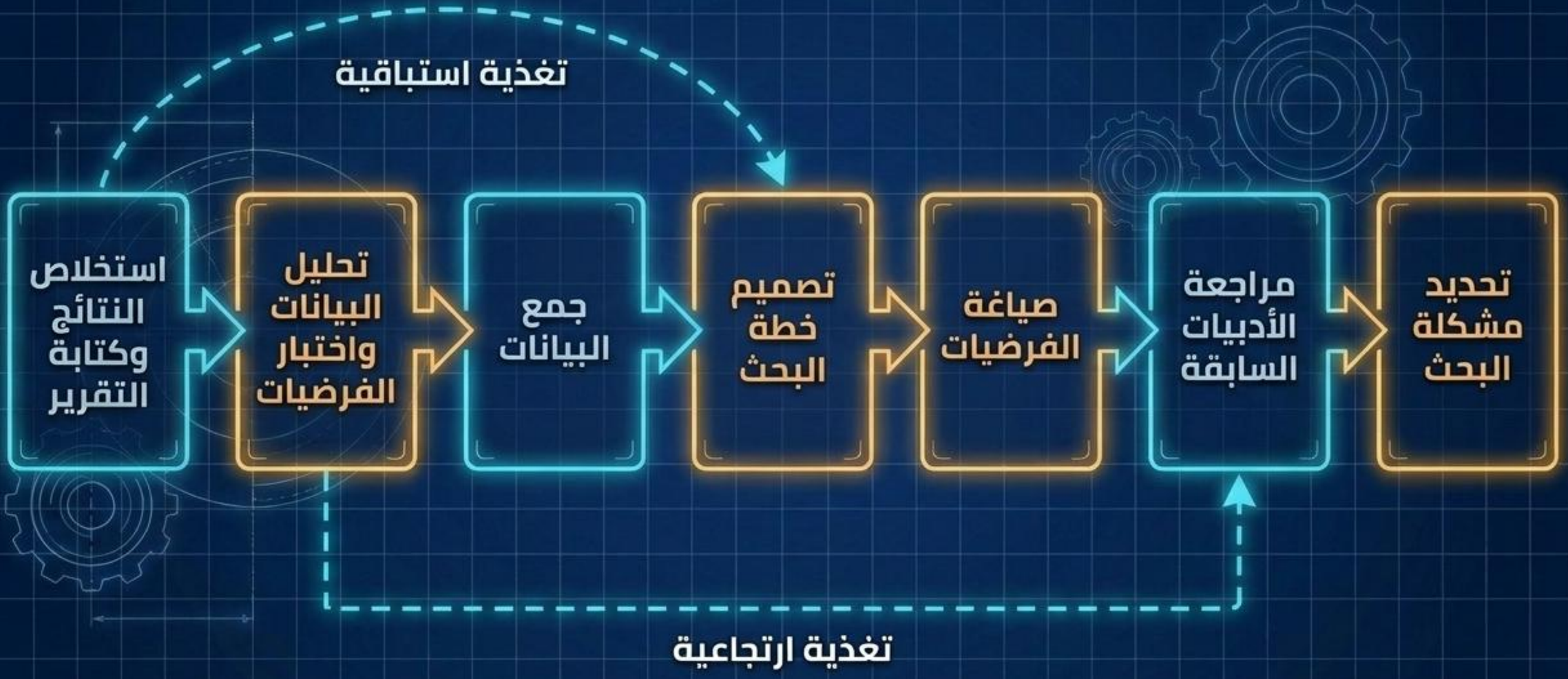

الخطوة الأولى: تضييق نطاق المشكلة وبناء الأسئلة

المجال العام: المجال التربوي الواسع (مثال: التقويم التربوي)

الموضوع الخاص: تدقيق الزاوية (مثال: التقويم التكويني ومعالجة التعثرات)

السؤال الإجرائي الدقيق: ما أثر التقويم التكويني في معالجة التعثرات في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة إعدادي؟

تحديد المشكلة وتدقيق صياغتها يعني عبور نصف الطريق نحو حلها.

معايير اختيار المشكلة القابلة للبحث

دافعية الباحث

الاهتمام الشخصي والرغبة في المعالجة.

القيمة العملية

الأهمية الميدانية وانعكاسها الإيجابي.

الأصالة والجدة

حداثة المشكلة أو زاوية التناول.

الجدوى الزمنية والمادية

ملاءمة البحث للإمكانات المتاحة.

وفرة البيانات

إمكانية الوصول إلى المصادر والمعلومات.

الكفاية العلمية

امتلاك المهارات المنهجية لإنجاز البحث.

الخطوة الثانية: التأسيس على مراجعة الأدبيات

العلم لا يبدأ من الصفر. مراجعة المفاهيم، وتحديد الفجوات، وتجنب تكرار الأخطاء.

القطيعة الإبستمولوجية (غاستون باشلار): العلم تاريخ من الأخطاء المصححة.

تحول البراديغم (توماس كون): الانتقال الانتقال الجذري لإطار جديد حين يعجز القديم عن التفسير.

الخطوة الثالثة: هندسة الفرضيات وربط المتغيرات

الفرضية هي إجابة مؤقتة قابلة للاختبار، تحدد طبيعة العلاقة بين متغيرين.

السبب

المتغير المستقل
(العامل المُؤثِّر)

(مثال: اعتماد التدريس باللعب)

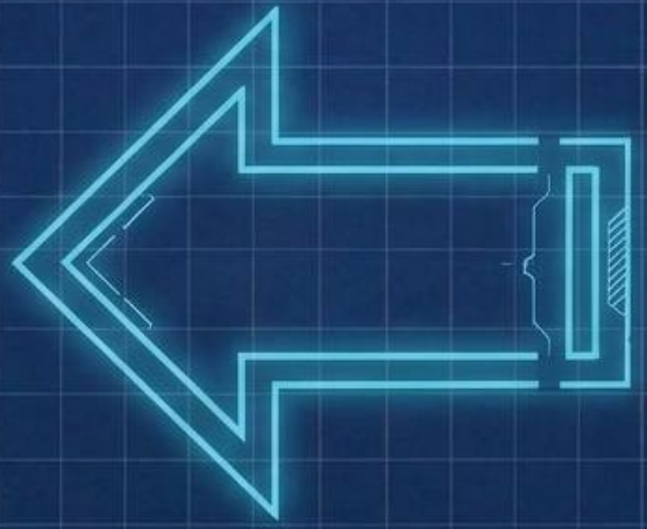

النتيجة

المتغير التابع
(العامل المُتأثِّر)

(مثال: تحسن مستوى التركيز
لدى المتعلمين)

مصفوفة تصنيف الفرضيات البحثية

	فرض موجه	فرض غير موجه
الفرض المباشر	يثبت وجود علاقة ويحدد اتجاهها (مثال: توجد علاقة إيجابية بين...)	يثبت وجود علاقة دون تحديد اتجاهها (مثال: توجد علاقة بين...)
الفرض الصفري	ينفي وجود علاقة في اتجاه محدد.	ينفي وجود علاقة مطلقًا (مثال: لا توجد علاقة بين...)

الخطوة الرابعة: تصميم خطة البحث للحماية من التحيز

تخطيط منهجي دقيق يحدد الكيفية التي سيدير بها الباحث دراسته للإجابة عن الإشكالية.

الهدف المنهجي:

- توفير إجابات موضوعية خالية من الأهواء.
- التحكم في العوامل الدخيلة والمصادر الكامنة للتحيز.
- ضمان موثوقية النتائج.

المكونات الخمسة للتصميم البحثي الجيد

الخطوة الخامسة: أدوات جمع البيانات الميدانية

الملاحظة: رصد السلوكيات والتفاعلات داخل السياق الصفي المباشر.

الاستبانة/الاستمارة: تجميع معطيات كمية ونوعية من عينة أوسع بشكل مقنن.

المقابلة: التعمق في استقصاء الدوافع والآراء عبر الحوار الموجه.

الاختبارات: القياس الموضوعي للتحصيل أو المهارات (قبل وبعد التدخل).

الخطوة السادسة: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

المدخلات الفوضوية

'ملاحظات' 'استبيان' 'بيانات' 'أرقام'

تنظيم المعطيات الخام وتصنيفها.

المعالجة الإحصائية أو التحليل المضموني.

المخرجات المنظمة

مقارنة المخرجات مع الفرضيات المسبقة (إثبات، نفي، أو تعديل).

التمييز المنهجي: التحليل مقابل التفسير والتأويل

التحليل	التفسير
ماذا تقول البيانات؟	لماذا تقول ذلك وليس شيئاً آخر؟
عملية تقنية إجرائية لاستخراج المؤشرات.	عملية تأويلية لفهم دلالات المؤشرات وربطها بالنظرية.
أرقام، نسب، إحصاءات، جداول.	استنتاجات علمية تثبت أو تدحض الفرضيات.

الخطوة السابعة: استخلاص النتائج وصياغة التقرير

تجميع الخلاصات الإجرائية للتدخل.

صياغة التوصيات لمعالجة المشكلة التربوية.

الانتقال من الممارسة الميدانية إلى التوثيق الأكاديمي لمشاركة التجربة مع المجتمع التربوي.

هيكلة تقرير البحث التدخلي

المقدمة: تحديد المجال، الإشكالية، الأهداف والدوافع.

الفصل الأول (الإطار المنهجي): خطة البحث، العينة، الأدوات، المتغيرات.

الفصل الثاني (الإطار النظري): مراجعة الأدبيات والمفاهيم المهيمنة.

الفصل الثالث (الإطار الإجرائي): عرض البيانات، التحليل، التفسير، التوصيات.

الخواتم: قائمة المصادر والمراجع، الملاحق.

أخلاقيات البحث والتوثيق العلمي

الأمانة العلمية تقتضي إرجاع الفضل لأهله وتوثيق كل اقتباس.

- التمييز الواضح بين أفكار الباحث وأفكار الآخرين.
- احترام قواعد الاقتباس المباشر وغير المباشر.
- الاعتماد على أنظمة التوثيق العالمية المتعارف عليها لضمان الموثوقية.

مصغوفة أنظمة التوثيق العالمية

نظام APA

المجال: العلوم التربوية والاجتماعية.

المتن: (الاسم العائلي، سنة النشر، الصفحة).

نظام MLA

المجال: الآداب والعلوم الإنسانية.

المتن: (اسم المؤلف، الصفحة).

نظام Chicago

المجال: التاريخ والدراسات الإنسانية.

الطريقة: اعتماد نظام الحواشي أسفل الصفحة بتفاصيل كاملة.